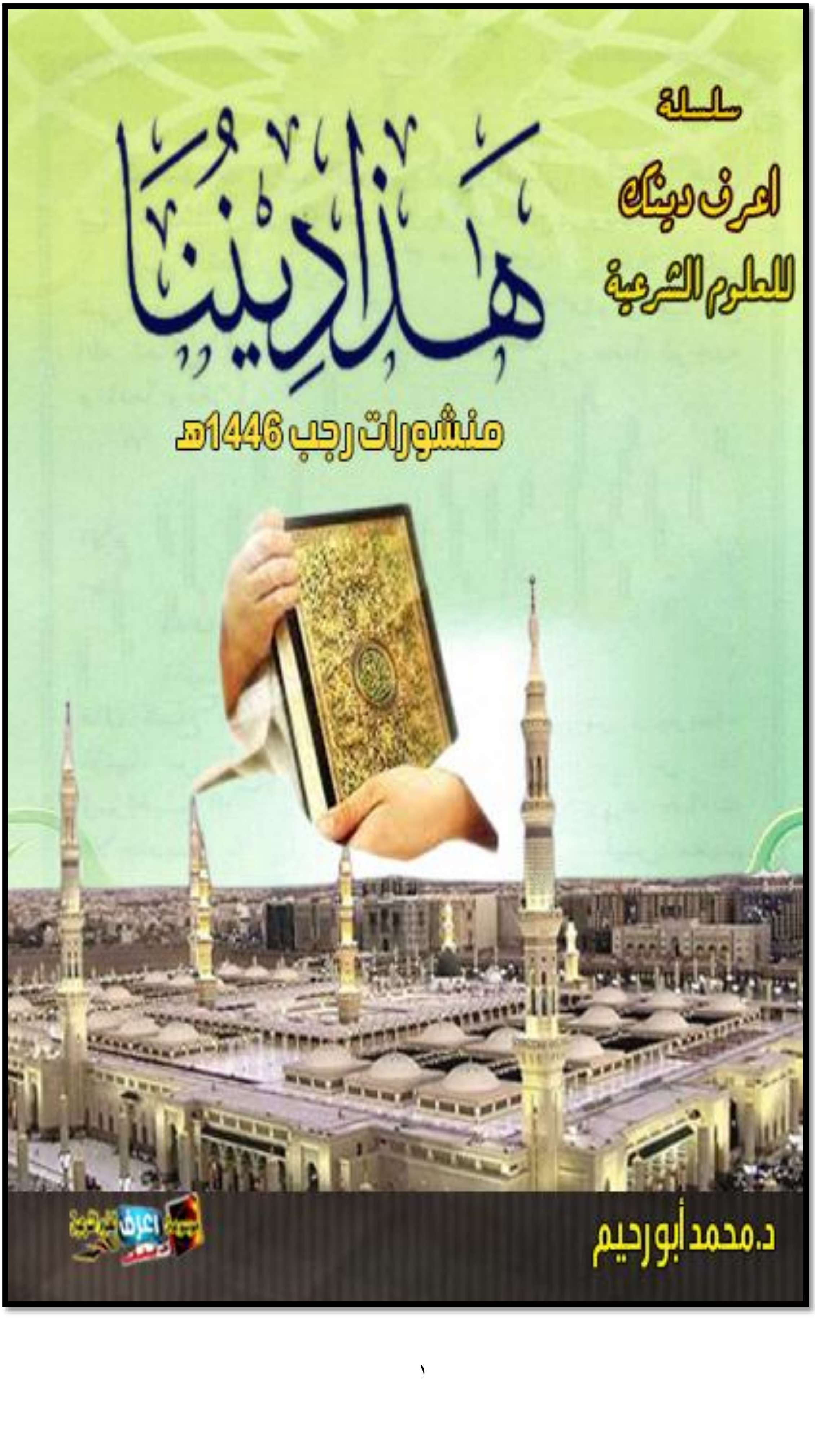

سلسلة
اعرف دينك
للعلوم الشرعية
هَذا دِينُنَا
منشورات رجب 1446هـ
د.محمد أبو رحيم

مُقَدِّمَة

يسر موسوعة اعرف دينك للعلوم الشرعية والنشر الالكتروني نشر سلسلة جديدة من سلاسل الموسوعة وهي باسم(هذا ديننا) ،وهو جمع مبارك لمنشورات الدكتور الفاضل "محمد أبو رحيم-حفظه الله" وقد شرفنا في موسوعاتنا وهذا هو الجزء الثامن - منشوراته لشهر رجب-١٤٤٦هـ وسبق عدد تجريبي في نهاية السنة الهجرية الماضية.

وننبه أن هذه السلسلة دورية وشهرية ..نقوم بجمع ما نراه مناسبا حسب سياستنا (سنذكر بعضها هنا)،ولكن الجمع لشهرا واحدًا منصرف ..بداية من السنة الجديدة الهجرية ١٤٤٦هـ

مع العلم:

-لا ننشر المنقول عن الغير أو الاقتباس من كتب أهل العلم دون إضافة وفائدة منه

-لا ننشر المسائل الشخصية اطلاقًا إلا ماله فائدة دعوية عامة.

-لا نختار كل منشورات الأفاضل بل الأغلب ونترك البعض أما لتكرار المنشور أو غير ذلك لأسباب خاصة بسياسة الموسوعة.

-لا ننشر في الجمع الشهري أي منشورات مسلسلة ليكون الملف كاملاً بذاته اللهم إلا أن كان كل موضوع من السلسلة منفصل بذاته.

ونسعي للتطور والترقي بموسوعاتنا لتكون رائدة في حفظ العلم الشرعي الكترونيا ونشره دعويا.

مع تحيات

موسوعة اعرف دينك للعلوم الشرعية



بسم الله الرحمن الرحيم

الشعب الفلسطيني المسلم

شعب يملك إرادةً كهذه التي تجلت في الشَّخصية الفلسطينية لا يهزم مهما تكالب عليه زعماء الكفر والنفاق ...

شعب ما قال كما قال المغضوب عليهم لنبيهم :" اذهب أنت وربك فقاتلا إنا ههنا قاعدون."

بل قالوا لمجاهديهم :" إنا معكم؛ الدم الدم والهدم الهدم.."

هذا الشعب المسلم وجد ليبقى.

شعب لا يعرف الهجرة والتهجير والذلة والمسكنة ..

شعب لا يرضى ما رضيه أذناب البقر في حالة كونهم تحت بساطير المغضوب عليهم ..

"سيهزم الجمع ويولون الدبر"

هذا ديننا

منشورات رجب 1446هـ

وجدت هذه الأمة لتبقى ووجد المجاهدون ليبقوا.

رغم أنف الإجماع العربي والعجمي على زوالهم.

فإن محاربة أمة محمد–صلى الله عليه وسلم– من العبث الكفري لأنها صاحبة رسالة خالدة وأصول ربانية ثابتة والكفر لجلج أفحج أعمى البصر والبصيرة.

إعتراف

بقلم الكاتب:إيال_حنانيا

منقول

عندما تأملت الحرب في الأيام الأولى قدَّرت أن حماس ستركع وستستجدي وقف إطلاق النار فلقد حشدنا سبعة ألوية على رأسها أقوى لوائين واللذين لم يهزما أبدا في أي حرب مع العرب وهما رأس الحربة

لواء جفعاتي ولواء جولاني وجندنا سلاح الطيران بأكمله وهو من أقوى أسلحة الطيران فيج العالم بعد الولايات المتحدة الأمريكية.

وضعنا ثلاث أسراب خفيفة ومتوسطة من البحرية قبالة غزة وحشدنا أفضل كتائب سلاح المدرعات على رأسها كتيبة ٤٠١ المكونه بأكملها من دبابات ميركافا ٤ فخر صناعة جيش الدفاع وتعد من أقوى دبابات العالم وأكثرها قوة نارية وتدريباً!

وفوق كل ذلك بعض الزعماء العرب يؤيدون العملية !

أما حماس فهي تعيش في حصار خانق فرض عليها منذ عشرين عاماً.

حماس في الأيام الأخيرة عاشت في أزمة انقطاع الرواتب على الموظفين من قبل سلطة رام الله دفعتها إلى الهروب إلى المصالحة مع أبو مازن الذي أراد تسخير موضوع الرواتب لإذلال حماس وتركيعها!

تأملت المستوى السياسي بهذا الوضع خرجت بتقديرات تفيد باستسلام حماس في حالة عملية عسكرية واسعة بل ونزع سلاحها أيضا بغطاء عربي وأممي.

بدأت المواجهة وخرج علينا ناطقوا حماس على التلفاز بأسلوب من يقود قوة عظمى وجيشا جراراً عرمرماً!

وكان الرئيس الأمريكي بنفسه يرأس مجلس الحرب الإسرائيلي من تل أبيب وفتح مخازن الجيش الأمريكي لتزود إسرائيل بجسور جوية وبحرية من اليوم الثاني للقتال من أجل اجتثاث حماس من على وجه الأرض!

تصورنا أن خطاب قادة حماس نوع من المكابرة السياسية وعدم تقدير قوة التحالف الذي لا يقف خلف إسرائيل فحسب بل يقف معها جنبا إلى جنب.

وخطابات قادة حماس هي مجرد ممارسة اللعبة النفسية ليس أكثر لكن صمودهم في القصف الجوي واستمرار إطلاق الصواريخ طيلة الأسابيع الأولى من الحرب بوتيرة عالية غير ميزان المعركة وموازين الردع تماما وكان لزاما التدخل البري الكاسح المدعوم من الجو والبحر!

واجهنا مخربو حماس بصلابة أربكت كل مستويات جيش الدفاع ودمرت صورة الجيش وقوة الردع التي أردنا ترميمها!

مخربو حماس بعتاد متواضع مضحك مصنوع محلياً صمدوا بشكل غريب يستحق الدراسة والتحليل في المدارس العسكرية الشرقية والغربية لأخذ العبر!

فقمت بالبحث عن الجانب الأيديولوجي لهذه الحركة فوجدت انهم يربون مقاتليهم منذ نعومة أظافرهم تربية دينية قبل التربية العسكرية الصارمة، ويلقنونهم إيديولوجية إسلامية جهادية بما يعرف بنظام المساجد

إمام المسجد هو قائد الفرقة والمصلون خلفه هم الجنود على طريقة المسلمين قبل ١٤ قرناً!

مخرب حماس يعتقد أنه عندما يموت فانه يحيا ويذهب فورا إلى الجنة كما جاء في قرءانهم الذي حفظوه عن ظهر قلب وأن أفضل طريق للموت هو الجهاد . تقاتل اليهود وأن تموت على أيديهم!

إنه يقتدي بالنبي محمد الذي حارب الكفار واليهود

إنه يستسقي إيديولوجيته من تعبئة فكرية تقوم على دراسة تاريخ الإسلام والمعارك والبطولات والفتوحات الإسلامية

مستعدون لتفجير أنفسهم دون تردد والقيام بأعمال خيالية حطمت كل النظريات العسكرية المعروفة بظروف قتال تكاد تكون مستحيلة!

إنهم يواجهون أرتال الدبابات والوحدات الخاصة والقوات الجوية بلا شيئ !

لا شيئ بكل ما تحمله الكلمة من معنى فتسليحهم بالنسبة لتسليح حتى أتفه المليشيات الأفريقية الجائعة هو لا شيء، ومع ذلك فقد استطاعوا التصدي والصمود وعدم الانكسار، قتال بصورة صلبة ومدهشة!

إنها أيديولوجيتهم المبنية على التجرد من الشهوات والسمو الروحي واحتقار العدو الكافر

إنهم يقاتلون بعزة نفس واستعلاء نفسي معتبرين أنفسهم متفوقين دينياً وفكريا على عدو كافر

أيديولوجيتهم تدفعهم للعمل ٢٤ ساعة في سبيل دينهم وتحقيق المستحيل لأنهم بهذا يعتقدون أنهم يخدمون دينهم وأمتهم وأنهم سيدخلون الجنة!

إنها أيديولوجية مدمرة ديناميكية لا تستكين ولا تهدأ يعرفون من خلالها هدفهم جيدا!

أيديولوجية تمسكوا بها في الضفة رغم حملة الاجتثاث التي تشنها عليهم إسرائيل بالتعاون مع الأمن الفلسطيني المدرب والممول أمريكيا وإسرائيليا.

فتمسكوا بأيديلوجية الجهاد رغم التنكيل والقمع ليعودوا الآن إلى واجهة العمل بالضفة الغربيه بقوة وكأن شيئاً لم يكن!..

عندما أرى مخرب يندفع صوب الميركافا ٤ التي تشبه وحشا فولاذيا أسطوريا حاملا عبوته مفجرا نفسه فيها دون أدنى ذرة تردد أرتعب خوفا كيف لهؤلاء لو امتلكوا أسلحة أقوى ولو اقتدى بهم شباب المسلمين في الدول العربية والإسلامية!...

أعترف أن هذه الايديولوجيا هزمت الميركافا في هذه الجولة.

وانها ستكون الخطر الأكبر على وجود دولة إسرائيل.

علينا أن نأخذ الدروس والعبر وأن حربنا ضد حماس عليها أن تكون حرب اجتثات وحشية إما نحن أو هم لأننا إن تهاونا اليوم فسنراهم خلال العقد القادم على أبواب تل أبيب يكبرون!...

عندها ستكون النهاية... أهـ

هذا الاعتراف يجسد حقيقة المجاهدين في غزة

هَـذا دِينُنا

منشورات رجب 1446هـ

سُئِلَ الشافعي عن القدري فقال : الذي يقول : إن الله لم يخلق الشيء حتى عُمِلَ به. وقال في موَضع آخر وقد سئل عن القدرية : الذين يقولون : إن الله لا يعلم المعاصي حتى تَكون .

مسائل مُهِمّةٌ من القدر :

تبين لنا مما تقدم أن من مراتب الإيمان بالقدر ؛ إحاطة علْم الله بكُلِّ مخلوقاته قبل خلقهم وبعده ،وأنه تعالى قد كتب ما سبق علمه به في اللوح المحفوظَ قَبل خَلق السموات والأرض بخمسين ألف سنة، وكان ذلك يوم أن خلق الله القلم، وهذا هو التقدير الأزلي .

ويدخل فيه: الإيمان بأن ما شاءه الله تعالى كان بقدرته لا محالة وما لم يشأه لم يكن لا لعدم قدرته عليه بل لعدم مشيئته إياه والأدلة على ذلك من الكتاب والسنة كثيرة جدا.

فمن القرآن:

قوله تعالى : " وما كان الله ليعجزه من شيء في السموات ولا في الأرض إنه كان عليما قديرا " فاطر ٤٤

فكل شيء في السموات وفي الأرض معلوم لله تعالى–صغر أو كبر – وهو تحت قدرته.

وقال تعالى :" وما تشاؤون إلا أن يشاء الله " الإنسان ٣٠

وقال تعالى:" إنما أمره إذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون " يس ٨٢

ومن السنة:

قوله صلى الله عليه وسلم : " قلوب العباد بين إصبعين من أصابع الرحمن كقلب واحد يصرفها كيف يشاء " رواه مسلم

وقال صلى الله عليه وسلم :" إن الله تعالى قبض أرواحكم حين شاء وردها حين شاء " رواه البخاري ومسلم

وقال صلى الله عليه ومسلم :" من يرد الله تعالى به خيرا يفقهه في الدين "رواه البخاري ومسلم

وقال صلى الله عليه وسلم:" إذا أراد الله تعالى رحمة أمة قبض نبيها قبلها ، وإذا أراد هلكة أمة عذّبها ونبيها حي " رواه مسلم

تبين لنا مما تقدم من آيات محكمة وأحاديث صحيحة

أ– أن لله تعالى مشيئة وإرادة

ب– أنه تعالى قد شاء –كوناً – ما أحبَّه ورضيَه وما لم يحبَّه ولم يرضَه.

ج– ولكن كيف يشاء في ملكه ما لا يريد ؟

والجواب:

أولا :يجب أن تعلم أن نصوص الكتاب والسنة التي ورد فيها صفة الإرادة جاءت على معنيين:

المعنى الأول : إرادة كونية قدرية فهي هنا بمعنى المشيئة العامة الشاملة ويدخل فيها الكفر والإيمان والطاعة والإيمان وما أحبه الله وما أبغضه وليس لأحد الخروج عن هذه الإرادة أبدا فقد نفذت مشيئته هذه في كل ما سبق علم الله به في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى .وكل ذلك لا يخرج عن مشيئته العامة الشاملة وإرادته الكونية القدرته .

فمن كمال قدرته تعالى ؛ أراد كوناً نجد الخير وما يوصل إليه وشاءه ، وأراد نجد الشر وما يوصل إليه وشاءه ، أراد كوناً وجود المخلوقات وما يصدر عنها من أقوال وأفعال وحركات وسكنات وشاءها، وجعل لها مشيئة وإرادة وبحسبها تم تكليف العباد ، وقدر ذلك في اللوح المحفوظ فلا يخرج أحد عن تلك الإرادة الكونية والمشيئة الشاملة .

قال تعالى :" ومن يرد الله فتنته فلن تملك له من الله شيئا أولئك الذين لم يرد الله أن يطهر قلوبهم" المائدة

المعنى الثاني : إرادة شرعية دينية مختصة بمراضي الله ومحابه وهي كائنة بعد بيان الله سبحانه وتعالى ما يحب من عباده ويرضاه لهم فأمر به ، وما يكره منهم ويبغضه فنهاهم عنه فقال جل شأنه : يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر "البقرة ١٨٥

فالله سبحانه وتعالى دعا عباده جميعاً "دعوة عامة " الى عبادته –والعبادة اسم جامع لما يحبه الله ويرضاه – فمن سبق في علم الله سبحانه وإرادته تعالى كونا أنه من المهتدين المؤمنين الطائعين فقد اجتمع فيه الإرادتان ؛ الارادة الكونية القدرية والإرادة الشرعية الدينية.

قال تعالى :" والله يدعو إلى دار السلام ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم " يونس ٢٥

وقال تعالى :" إنّ ربك هو أعلم بمن ضل عن سبيله وهو أعلم بالمهتدين " النجم ٣٠

وأما من أدبر وتولى وعصى وكفر فقد خرج عن محبته تعالى التي تضمنتها ارادته تعالى الشرعية الدينية وهو مع خروجه هذا ، لا يخرج عن الإرادة الكونية القدرية ومشيئته العامةالشاملة .

فالمؤمن : قد اجتمعت فيه الإرادة الشرعية الدينية الخاصة بمراضي الله ومحابه والإرادة الكونية القدرية –المشيئة العامة الشاملة.–

والعاصي: قد انفردت فيه الإرادة الكونية القدرية–المشيئة العامة الشاملة – ولا تلازم بينها وبين المحبة والرضا بل يدخل فيها الطاعة والمعصية والايمان والكفر .

أماالأشاعرة فقد كانوا أسرى عقولهم فالإرادة عندهم تعني ؛ المحبة والرضا وأولوا قوله تعالى :" ولا يرضى لعباده الكفر " الزمر ٧ بأنه لا يرضى الكفر لعباده المؤمنين!

والسؤال : وهل رضيه وأحبه لعباده الكفار ؟ وهل غلبت إرادة الكفار إرادة الله ففعلوا ما لم يرده الله تعالى ؟

والجواب : لا صريخ لهم!!

التدليس في المصطلحات؛

الجهاد و"المقاومة والممانعة:"

قال لي: العبرة للمقاصد والمعاني لا للألفاظ والمباني!

قلت :

أولاً: ويحك لا أب لك !

هل أنت أعلم أم الله ؟

ثانياً :الله هو من وضع اللفظ والمبنى ، فأثبت الجهاد لفظا ومبنى لمقصد ومعنى عظيم !

ماز به جهاد المؤمنين عن مقاومة الدّواب.

ثالثاً: قاعدتك هذه تصلح للعقود فإنّ العبرة فيها للمقاصد والمعاني وليس للألفاظ والمباني.

رابعاً: أما العبث بالمصطلحات الشّرعية فهو تقديم بين يدي الله ورسوله ؛

قال تعالى :" يا أَيُّها الذين آمنوا لَا تُقَدِّمُوا بين يدَيِ الله ورسوله ۚ واتَّقُوا الله ۚ إنَّ الله سَميعٌ عَليمٌ "الحجرات ١

خامساً: قال تعالى :"وجاهدُوا في الله حَقَّ جهاده ۚ هو اجتباكُم وما جعل عليكُم في الدِّين من حرجٍ ۚ مِّلَّةَ أبيكُم إبراهيمَ ۚ هو سمَّاكُم الْمُسلمينَ من قَبل وفي هَٰذَا ليَكُونَ الرَّسولُ شَهيدًا علَيكُم وتكُونُوا شُهداء علَى النَّاسِ ۚ فأَقيمُوا الصَّلَاةَ وآتُوا الزَّكَاةَ واعتَصمُوا باللَّه هو مولَاكُم ۖ فَنعمَ الْمولَىٰ ونعمَ النَّصير "٧٨

سادساً: قالوا : مقاومة ! ممانعة!

وقال الله جل شأنه: جاهدوا ..حق جهاده.. هو سماكم المسلمين من قبل.. نعم المولى ونعم النصير.

سابعاً : قول الله واختياره راية للمؤمنين في دفعهم وطلبهم لإعلاء كلمته.

وأما "مقاومة وممانعة" فهو قول شياطين الإنس والجن من روافض ومن شايعهم،

واختيارهم لها راية في دفعهم وطلبهم لهدم دين الله وقتل أحبابه وأوليائه .

ثامناً: استخدام مصطلح الروافض ..تفضيل لاختيارات الكفر على اختيار رب العالمين لأحبابه وأوليائه في حال دفعهم وطلبهم!

فتنبهوا!!

هذا ديننا

منشورات رجب 1446هـ

لولا الرياح لاختلط الحابل بالنابل؛

كثيرون أؤلئك الذين اصفرَّت ورقتهم وقد زعموا لأنفسهم الثبات والجمال في حال تعلقهم بغصن ضم ورقة خضراء يانعة .

لولا الرياح العاتية لانخدع الناس بهم ولكن سنة الله غالبة في سقوطهم مع أول هبة ريح ويبقى الورق الأخضر في جماله وثباته تكتحل به العيون، ويسرُّ به الناظرون !

الربانييون ورقة خضراء يانعة ثابتة متعلقة بغصن التوحيد لا ينفكون عنه رغم الرياح العاتية

وأما البلعاميون فهم ورقة صفراء تسقط مع أول نسمة ريح عابرة.

لولا الرياح لاختلط الحابل بالنابل

كفى بالموت واعظا ؛

عن شداد بن أوس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"الكَيِّس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت ، والعاجز من أتبع نفسه هواها وتمنَّى على الله الأماني."

أخرجه الترمذي ، وأحمد مختصراً، وابن ماجه باختلاف يسير، والديلمي في الفردوس واللفظ له.

كتب أحدهم على قبره:

يا زائري ؛

كنت كما أنت الآن ، وستكون كما أنا الآن.

إعمل لآخرتك!

فهل من مدّكر!

المعدن الأصيل :

قيل ليوسف–عليه السلام– وهو "سجين: "

﴿ إنَّا نَراكَ منَ ٱلۡمحۡسنين ﴾

وقيل له وهو على خزائن مصر :

﴿ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴾

معدن أصيل؛ كريم ابن كريم ابن كريم

نقيٌّ النسب سليم القلب حسن الخلق ؛ ثابت لا يتغير لا يتبدل ولا يتلون بكثرة مال أو عَلُو شأن وجاه في الدنيا.

المولَدون؛

فاسدون فاقدو أصالة المعدن !

طبعهم الخيانة والغدر والتلوُّن والتكبر!

يظهرون شرف النسب وهم مجهولو الآباء.

يظهرون العفَّة وهم زناة العصر ومروجوه.

يظرون الأمانة وهم من أخون الناس.

يظهرون الشجاعة وهم جبناء رعديدون.

يحسبون كل صيحة عليهم هم العدو فاحذرهم قاتلهم الله أنى يؤفكون.

هَـذَا دِينُنَا

منشورات رجب 1446هـ

زوال اسرائيل !!

كثيرون أولئك الذين يتابعون، اجتهاد المجتهدين في تحديد زوال اسرائيل هذه الأعوام.

أقول:

أولا: في ظنّي أن مجتهدي ذلك قد اعتمدوا على العدِّ الرَّقمي للحروف التي تحدثت عن بني إسرائيل في سورة الإسراء، ولربما استعانوا ببعض الإسرائيليات في تصويب اجتهادهم .

ثانيا: إذا كان مراد هؤلاء زوال اليهود نهائياً من الأرض المقدسة فهو اجتهاد يصطدم مع ما ورد في السنة من علامات يوم القيامة، وأن زوال دين...هم وأفراده وباقي الأديان الأخرى لن يكون إلا في زمن عيسى عليه السلام حيث المعركة الكبرى بين معسكرين؛

معسكر الإيمان بقيادة عيسى–عليه السلام– ومعسكر الك..فر بقيادة الدَّ.جَّال.

في مثل هذا اليوم ينادي الشجر والحجر هذا يهودي ورائي تعال فاقتله.

وإذا كان مراد المجتهدين زوال دولة الإحتلال من حيث نظام الحكم سياسياً وعسكرياً واقتصاديا ..فهذا اجتهاد ليس له ظهير من الكتاب والسنة أيضا– مع إمكانية حدوثه.–

بيد أن الأمر يعود إلى الفهم السياسي وقراءة لعبة الأمم للمنطقة من حيث المرابح والخسائر لكل دولة من الدول الكبرى، لأن قيامتهم كائنة على حبل الناس، وهو لا يزال موصولاً لهم بعد انقطاع حبل الله، والسكوت على مجازرهم صورة من صور هذا الوصل .

ثالثا: لا ينبغي التعويل على مثل هذه الاجتهادات الفردية العددية وتسويقها على أنها حقيقة واقعة لأن آثارها العكسية ستكون عظيمة على الفرد والمجتمع في حال تأخر حدوثها وهي مما لا دليل عليه من الكتاب والسنة .

رابعا : العمل بجدية على توطين النفس بالتمسك بالكتاب والسنة قولا وعملا والعمل على تطبيق شرع الله والاستسلام والرضي به وإعلان الجهاد في سبيل الله ولتكون كلمته هي العليا.

عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه ، قالَ رسول الله صلى الله عليه وسلم : ألا أخبرُكَ برأسِ الأَمرِ كلِّه وعموده ، وذروة سنامه ؟ قلتُ : بلى يا رسولَ الله ، قالَ : رأس الأمرِ الإسلامُ ، وعمودُهُ الصَّلاةُ ، وذروةُ سَنامهَ الجِهَادَ "

فهل يعقل دينا أن منَ َهجرَ الإسلام وترك الصلاة أن يكون له حظ في الجهاد في سبيل من لا يؤمن به ولا يركع له ركعة؟

إن لغة الخطاب جاء بالنص : " يا مسلم يا عبد الله."

إن مظاهر الفسق والفجور والكفر وتلبسهما الغالب هذه الأيام لن يغني شيئاً، بل لا تزيد الأمر إلا خبالاً ولا عن الملمات فينا إلا فتنة وانتكاساً!

قال تعالى:" ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِندَ ٱللَّهِ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَآئِزُونَ" التوبة ٢٠

هَـٰذَا دِينُنَا

منشورات رجب 1446هـ

خطر الإرجاء والمرجئة

قال شيخ الإسلام ابن تيمية :" ومن قال بحصول الإيمان الواجب بدون فعل شيء من الواجبات سواء جعل فعل تلك الواجبات لازما له أو جزءا منه – فهذا نزاع لفظي –كان مخطئا خطأ بينا ،

هذه بدعة الإرجاء التي أعظم السلف والأئمة الكلام في أهلها وقالوا فيها من المقالات الغليظة ما هو معروف.". الفتاوى ٧/٦٢١

قال إبراهيم النخعي :" لفتنة المرجئة أخوف على هذه الأمة من فتنة الأزارقة (فرقة من الخوارج (

وقال الزهري :"ما ابتدعت بدعة أضر على أهله من الإرجاء "

وقال الأوزاعي :"كان يحيى بن أبي كثير وقتادة يقولان :" ليس شيء من الأهواء أخوف عندهم على الأمة من الإرجاء "

وقال شريك القاضي :" هم أخبث قوم ، حسبك والرافضة خبثا ، ولكن المرجئة يكذبون على الله

وقال الإمام أحمد :" تقربوا إلى الله تعالى ببغض أهل الارجاء فإنه من أوثق الأعمال إلينا ."

وقال سعيد بن جبير :" مثل المرجئة مثل الصائبة."

أما المعاصرة منها فهي الأخطر والأخبث لأنها : تعمل باسم السلف . والسلف منها براء!!

إنها دعوة عملية ممنهجة :

للتحلل من شرائع الإسلام وأركانه ؛ مأموراته ومحظوراته . وهدم لعقيدة الولاء والبراء لنصرتها العلمانية والديمقراطية والليبرالية ، بل تجاوزت ذلك بتبرئة اليهود الغاصبين من الدم الفلسطيني الغادر – حسب تعبيرهم –

رموزهم ؛

جاهلة مدعية . لصوص الكتب والمقالات ؛ كلابس ثوبي زور مثلهم كمثل الحمار يحمل اسفارا.

أخلاقهم قبيحة كأفعالهم.

يكذبون ويكذبون ولا حدّ لكذبهم

فسقة مترديون

بلعاميون:

يلهثون وراء الدنيا كالكلب إن تحمل عليه يلهث أو تتركه يلهث....

هَـٰذَا دِينُنَا

منشورات رجب 1446هـ

من حكم عمر بن عبد العزيز:

قيل له : يا أمير المؤمنين ؛ إنّ النّاس قد تمردت وساءت أخلاقها ولا يقومها إلّا السوط.

فقال : كذبتم يقَومها العدْل والحقّ!

قلت : في عصرنا ؛ هَجر الحقّ وعم الظلم وقبل الناس الذّل والمهانة والعبودية لغير الله ، ولا بواكي لهم!

هَـذَا دِينُنَا
منشورات رجب 1446هـ

الخونة أولاً:"

قصة عالم رباني ووفاته؛

قال المؤرخون:

بعد أن استولى الفاطميون على الشام هرب العلماء من منطقة فلسطين وبيت المقدس حيث كان الفاطميون يجبرون علماء المسلمين على لعن أعيان صحابة رسول الله ﷺ على المنابر

ولما ظهر المعز لدين الله بالشام واستولى عليها أبطل التراويح وصلاة الضحى، وأمر بالقنوت في الظهر بالمساجد، وكان الإمام النابلسي ممن هرب من العلماء من وجه الفاطميين الذي هرب من الرملة(فلسطين) إلى دمشق، وكان من أهل السنة والجماعة وكان يرى قتال الفاطميين. وقال النابلسي : لو كان في يدي عشرة أسهم كنت أرمي واحداً إلى الروم وإلى هذا الطاغي تسعة.

وبعد أن استطاع حاكم دمشق التغلب على القرامطة أعداء الفاطميين، قام بالقبض على الإمام النابلسي وأسره وحبسه في رمضان، وجعله في قفص خشب، ولما وصل قائد جيوش المعز إلى دمشق، سلّمه إليه حاكمها. فحمله إلى مصر.

فلما وصل إلى مصر، جاء جوهر للمعز لدين الله بالزاهد أبا بكر النابلسي، فمثل بين يديه. فسأله: بلغنا أنك قلت: إذا كان مع الرجل عشرة أسهم وجب أن يرمي في الروم سهماً وفينا تسعة، فقال الإمام النابلسي: ما قلت هكذا، ففرح القائد الفاطمي وظن أن الإمام سيرجع عن قوله. ثم سأله بعد برهة: فكيف قلت؟

قال الإمام النابلسي: قلت: إذا كان معه عشرة وجب أن يرميكم بتسعة، ويرمي العاشر فيكم أيضاً! فسأله المعز: ولم ذلك؟!! فرد: لأنكم غيرتم دين الأمة، وقتلتم الصالحين، وأطفأتم نور الإلهية، وادعيتم ما ليس لكم.

فأمر المعز بإشهاره في أول يوم، ثم ضَرب في اليوم الثاني بالسياط ضربا شديداً مبرحاً. وفي اليوم الثالث، أمر جزاراً يه.ودياً – بعد رفض الجزارين المسلمين – بسلخه، فسلخ من مفرق رأسه حتى بلغ الوجه، فكان يذكر الله ويصبر، حتى بلغ العضد، فرحمه السلاخ اليهودي وأخذته رقة عليه،

فوكز السكين في موضع القلب فقضى عليه، وحشي جلده تبناً وصلب على أبواب القاهرة. كان ذلك في سنة ثلاث وستين وثلاثمائة من الهجرة.

قلت : هكذا فعل روافض الأمس وهكذا يفعل روافض اليوم.

أما الزيادة: فهم خونة الداخل من أولياء الشيطان– سلطة سياسية ودينية –لولاهم ما تجرأ علينا عدو الخارج!

فلنجعل أسهمنا كلها للخونة، ومن ثَم لن يجد العدو طريقاً إلا الفرار مذموماً مدحوراً، وستعلوا راية التوحيد عدلاً وقسطاً بعدما مُلئَت الأرض طغياناّ وظلما، كفراً وفسقاً.

هَـذا دِينُنَا
منشورات رجب 1446هـ

يا صاح!

تطْلُب خيرَ الدُّنيا بعنَائك؛ ولا يمكن لك أن تدركه بتمامه وهنائه ودوامه!

فكيف تدرك ما غابَ عنك من خير الآخرة ولم تُجْهِد نفسك في طلبه؟

فانظر ما ترى أنت فاعله!

هَـذا دِينُنَا
منشورات رجب 1446هـ

قال كلمة التوحيد ولم يعمل!

قال تعالى ": يا أَيُّها الذين آَمَنوا لِمَ تَقُولُونَ ما لَا تَفْعَلُونَ*كَبُرَ مَقْتًا عندَ الله أَن تَقُولُوا ما لَا تَفْعلُونَ ".الصف:٢–٣

أولاً: الخطاب للمؤمنين الذين آمنوا فعملوا ولكنهم وعدوا فأخلفوا !

والوعد وما شابهه زائد على الفرائض لهذا كان كلُّ من قال ولم يعمل فقد وقع في مقْت الله.

قال الطبري في تفسيره:

"لم تقولون القول الذي لا تصدقونه بالعمل، فأعمالكم مخالفة لأقوالكم "كبر مقتاً و"عظم مقتاً وكرهاً عند ربكم قولكم ما لا تفعلون. والمقت شدة الكراهة."

نزلت هذه الآية خاصة في قوم قالوا: إنهم لو علموا أحب الأعمال إلى الله تعالى– زائداً على الفرائض التي فرضها عليهم– لعملوا بها، فلما علموا ذلك لم يعملوا وبَّخهم الله تعالى .

ثانياً: عموم هذه الآية يشمل كل من يعد ولم يف بوعده، أو يأمر بالمعروف ولا يأتيه، أو ينهى عن المنكر ويأتيه وما شابه ذلك..

جاء هذا المعنى في قول الله تعالى: أَتَأْمُرونَ النَّاس بالْبرِّ وتَنسونَ أَنفُسكُمْ".البقرة٤٤،

وقال تعالى حكاية عن نبيه شعيب عليه السلام:" ومَا أُريدُ أَنْ أُخَالفَكُمْ إِلَى مَا أَنْهَاكُم عَنْهُ إنْ أُريدُ إلاَّ الإِصْلاَحَ ما اسْتطَعْتُ وما توفيقي إلاَّ باللّه عَلَيْه توَكّلْتُ وإلَيْه أُنيبُ". هود ٨٨

فَما بالَ المرجئة"أشاعرة وماتريديةَ وَأدعَياءَ السَلفيةَ المعاصرة"يَعدّونَ تارك الصلاة مطلقاً ومات وهو مصرٌّ على ترك هذا الفرض مؤمناً كامل الإيمان عند بعضهم وعند البعض الآخر ناقص الإيمان واتفق الطرفان في ضلالهما بالقول بنجاة التارك مطلقاً مع أنه لم يتبع الشهادتين العمل بلوازمهما من الفروض وليس من مستحبات الأعمال وكمالاته الواجبة.

"كَبُرَ مَقْتاً عندَ الله أَن تَقُولُوا ما لَا تَفعْلُونَ"

هَـٰذَا دِينُنَا

منشورات رجب 1446هـ

كلاب الاستعمار

الأصل في كلاب المُسْتعْمر أن يُختار من بني جلدتهم.

قد تخرم القاعدة للمصلَحة ليكون من خارجهم بجنسية مزدوجة ضماناً لوقت الهرب عند فقده السيطرة على الشعب المستعمر.

هذه الكلاب أشد فتكاً بالمسلمين من المُسْتَعمِر نفسه.

أما التنوع في وسائل التنكيل فيما يتعلق بجسد الضحية فمن السيِّد التصدير وعلى الكلاب التفنن في التنفيذ.

وما يتعلق بالتجويع والإفقار فمن لجان مشتركة بين السيِّد وكلابه.

على الكلاب مطاردة الشعوب المسلمة وقضّ مضاجعهم ليكونوا تحت السُّبات ومن يخرج من سباته طمعا في حريته فليس له إلا التنكيل...

الجائزة:

رفع رصيد الكلْب من حيث المأكل والمشرب والملبس والنكاح مما سمح به السيد.

وأما مسكن الكلب فله القصور في الداخل والخارج.

والبهرج في الصباح والمساء

وفي الذهاب والإياب تراهم يلهثون وهم يسيرون على البساط الأحمر ..

وصوت السيد ينادي: (يمين يسار) ليتأكد من صدق ولاء كلابه عند النداء...

إنهم كلاب في سوق الدواب...

هذا ديننا

منشورات رجب 1446هـ

موقع القاضي من الخصوم

قال القاضي شريح:

"إن الظالم وإن حكمت له ينتظر العقاب ، وإن المظلوم وإن حكمت عليه ينتظر الإنصاف. "

قلت :

أولاً: إنها كلمة عظيمة من أشهر القضاة –في تاريخ الإسلام – تدل على أن القاضي طرف محايد بين طرفين ، فلا ينحاز إلى طرف دون طرف ولو كان الخصم دولة بأكملها .كما أن المدعى عليه بريء حتى تثبت إدانته بسماع الطرفين بالحجة والبينة ، وإن التهرب من إقامة العدالة من البغي والظلم.

ويصدقه :

من القرآن ؛

قوله تعالى :" ۞إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُ بِٱلۡعَدۡلِ وَٱلۡإِحۡسَٰنِ وَإِيتَآيِٕ ذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَيَنۡهَىٰ عَنِ ٱلۡفَحۡشَآءِ وَٱلۡمُنكَرِ وَٱلۡبَغۡيِۚ يَعِظُكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَذَكَّرُونَ (٩٠) النحل

وقال جلّ شأنه :" ۞إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُكُمۡ أَن تُؤَدُّواْ ٱلۡأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهۡلِهَا وَإِذَا حَكَمۡتُم بَيۡنَ ٱلنَّاسِ أَن تَحۡكُمُواْ بِٱلۡعَدۡلِۚ إِنَّ ٱللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِۦٓۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ سَمِيعَۢا بَصِيرٗا (٥٨) النساء

ومن السنة ؛

قوله صلى الله عليه وسلم :"إنَّما أنا بَشَرٌ وإنَّكُم تَخْتَصِمُونَ إلَيَّ، ولَعَلَّ بَعْضَكُمْ أنْ يَكونَ ألْحَنَ بحُجَّتِه من بَعْضٍ، فأقْضِي علَى نَحْوِ ما أسْمَعُ، فمن قَضَيْتُ له من حَقِّ أخيه شيئًا، فلا يَأْخُذْهُ فإنَّما أقْطَعُ له قِطْعَةً مِنَ النَّارِ. " رواه البخاري عن أم سلمة

وفي رواية عنها أنها قالت :جاء رجلان من الأنصار يختصمان إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في مواريث بينهما قد درست ، ليس عندهما بيّنةٌ ، فقالَ رسولُ الله صَلى اللَه عليه وسلم : إنَّكم تختصمونَ إليَّ وإنَّما أَنا بشر ، ولعلَّ بعضَكُم أن يكونَ ألحن بحجَّته من بعض ، وإنَّما أقضي بينكُم على نحو ممَّا أسمعُ ، فمَن قضيتُ لَهُ من حقِّ أخيه شيئًا فلا يأخذْهُ ، فإنَّما أَقطعُ لَهُ قطعةً من النَّار يأتي بها إسطامًا في عنقه يوم القيامة فبَكَى الرَّجلانَ ، وقالَ كلٌّ منهما : حقِّي لأخي ، فقالَ رسولُ الله صَلى الله عليه وسَلَّم أمَّا إذْ قُلتُما فاذهبا فاقتسِما ، ثم توخَّيا الحقَّ بينكُما ثم استهما ، ثم ليُحَلل كلٌّ واحد منكُما صاحبَهُ ، وزادَ إنِّي إنَّما أقضي بينَكُما برأيي فيما لم ينزلْ عليَّ فيه " وصححه أحمَد شاكر فيً عمدة التفاسير

ثانياً: لو جرى منك استقراء لواقع قضاة اليوم لوجدت –معظمهم –قد انحاز إلى طرف دون طرف – وبخاصة إذا كان الطرف المقابل للمدعى عليه – دولة أو شخصية مهمة أو قريباً أو صديقاً!

ينظر إليك ويكلمك كخصم، ولا يسمح بتكفيلك، إنه الظلم في ثوب العدالة!

ثالثاً: عن برية بن الحصيب الأسلمي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القُضاةُ ثلاثةٌ : قاضيان في النَّار ، وقاض في الجنَّة : رجلٌ قضى بغير الحقِّ فعلم ذاكَ فذاكَ في النَّار ، وقاض لا يعلَم ، فأَهلَكَ حقوقَ النَّاسِ فَهو فَي النَّار ، وقاض قضى بالحقِّ فذلك في الجنَّة" رواه أبو داود ،والترمذي واللفظ له، وابن ماجه، والنسائي وصححه الألباني في صحيح الترمذي

كيف لو قدر للقاضي شريح رؤية قضاة اليوم ماذا عساه يقول ؟

قضاة اليوم أسرى من فوقهم لا كرامة ولا اخلاق إلا من رحم يبول ما قبله له كما تقول البغا

هَـذَا دِيْنُنَا

منشورات رجب 1446هـ

التعددية الحزبية

صورة من صور طمس الإسلام ومحاربته في الدول العربية والإسلامية المعاصرة بجعله شريكا غير مرغوب فيه وحالة من حالات التخلف والهمجية

هَـذَا دِيْنُنَا

منشورات رجب 1446هـ

العقيدة أولًا والشرائع تبعَ لها!!

فمن سلمت عقيدته وصحت، نجا وصح ما بعدها، ومن فسدت عقيدته هلك وفسد ما بعدها.

قال تعالى :"إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء "

فهي دعوة الرسل –حتى في مرض موتهم –يوصون أبناءهم بها وفيهم الأنبياء.

قال تعالى "أم كنتم شهداء إذ حضر يعقوب الموت إذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدي قالوا نعبد إلهك وإله آبائك إبراهيم وإسماعيل وإسحاق إلها واحدًا ونحن له مسلمون " ١٣٣ البقرة

قال أهل التصوف والإرجاء الجهمي:

من السياسة ترك السياسة!!

قلت : عقائد القوم؛ أفيون الشعوب!

هذا ديننا
منشورات رجب 1446هـ

بر الوالدة:

أغرب قضية تعرفها المحاكم

أغرب قضيـة مرت على محاكم القصيم قضية شخص اسمه:

(حيزان الفهيدي)

■ اختلف مع أخيه الأصغر منه سناً بسبب والدتهما وتنازعا في شأن من يتولى منهما رعاية *الأم*، مع العلم أنها لم تكن صاحبة ثروة، وإنما كانت فقيرة معدمة تعيش في بيت ولدها حيزان وعلى نفقته!!

■ وإنما كان الدافع وراء النزاع بين الأخوين هو حرص كل منهما على بر أمه وإسعادها!!

■ ووصل بهما الأمر إلى أروقة المحاكم

وكان *حيزان* هو الذي يتولى رعاية الأم لكن بعد تقدمه في السن، أراد أخوه أن يتولى رعاية الأم ويتكفل بشؤونها حباً لأمه وشفقةً على أخيه، فرفض حيزان بشدة محتجاً بأنه ما زال نشيطاً ولديه القدرة على رعاية الأم الغالية !!

■ وعندما عَرض النزاع على القاضي، سأل الأم من تختارين؟

فأجابت القاضي فوراً :

إبني هذا (حيزان) هو عيني اليمنى وأخوه هو عيني الأخرى...

ورفضت أن تميل لأحد ابنيها على حساب الآخر!!

■ فترجح للقاضي أن الأنفع أن تعيش عند ولدها الأصغر وحكم بذلك .

ولكن هذا الحكم كان مؤلماً جداً للأخ الأكبر... فما كان من *حيزان* إلا أن شرع في البكاء أمام القاضي بحسرة حتى ابتلت لحيته البيضاء!!

■ ما أغلى دموعك المسكوبة على شيبة وقارك يا *حيزان *

وما أسعدك *يا أم حيزان* بتنافس ولديك على برك!!

دع القلق وابدأ الحياة .

يتمتع الأرنب بسرعة الجري والقدرة الفائقة في المناورة وعمره الزمني لا يتعدى– من السنين– عدد أصابع اليد.

بينما قد يتجاوز عمر السلحفاة– مع بطئ حركتها – المائتي عام .

فاعمل بالأسباب ثم توكل على الله.

شيخ الإسلام ابن تيمية–رحمه الله–

رجل بأمة؛

قاد جيش أهل السنة والجماعة في معركة الحق ضد تمرد أهل البدع والضلالات والأهواء على إسلام الرسول –،صلى الله عليه وسلم – ؛

كالمتفلسفة، والباطنية، والملاحدة، والقائلين بوحدة الوجود، والدهرية، والقدرية، والنُّصيريَّة، والجهميَّة، والحلولية، والمعطِّلة، والمجسِّمة، والمشبِّهةَ، والراوندية، والكلاَّبية، والسليميَّة والمعتزلة ومخنثيهم من الأشاعرة والماتريدية ، وغيرهم من أهل البدع الذين تجاذبوا أزمَّة الضلال لإبطال الشريعة المقدسة المحمدية فأفسدوا على الناس دينهم وشككوهم في أصوله المحكمة كتابا وسنة فهزمهم بإذن الله.

لا زال سيفه البتار يفتك بباطل تلك الفرق الضالة النارية إلى يومنا هذا وحتى تقوم الساعة.

فلا غرابة ولا عجب من حقدهم عليه حتى تسللوا فطعنوا أصوله العربية بالعجمة ثم انسلوا بدائهم مكروبين مدحورين تائهين حائزين على فردة من خفي حنين .

هَـذَا دِينُنَا

منشورات رجب 1446هـ

***لماذا أكثر شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله من التصنيف في مسائل الاعتقاد والرد على المخالفين؟*.**

قال البزَّار عن شيخ الإسلام: "ولقدْ أكثر – رضي الله عنه – التصنيفَ في الأصول، فضلاً عن غيرها من بقيَّة العلوم، فسألته عن سبب ذلك، والتمستُ منه تأليفَ نصٍّ في الفقه، يجمع اختياراته وترجيحَاته؛ ليكون عمدةً في الإفتاء، فقَال لي ما معناه: الفروعُ أمرها قريب، ومتى قلَّد المسلِم فيهَا أحدَ العلَماء المقلَّدين، جاز له العمل بقوله ما لَم يتيقَّن خطأَه، وأمَّا الأصول: فإنِّي رأيتُ أهلَ البدع والضلالات والأهواء؛ كالمتفلسفة، والباطنية، والملاحدة، والقائلين بوحدة الوجود، والدهرية، والقدرية، والنُّصيريَّة، والجهميَّة، والحلولية، والمعطِّلة، والَمجسِّمة، والمشبِّهة، وَالراوندية، والكلاَّبيةّ، والسليميَّة، وغيرهم من أهل البدع؛ قد تجاذبوا فيها بأَزمَّة الضلال، وبان لي أنَّ كثيرا منهم إنما قصد إبطال الشريعة المقدَّسة المحمديَّة، الظاهرة العليَّة على كلِّ دين، وأنَّ جمهورهم أوقع الناس في التشكيك في أصول دينهم ٠

ولهذا قلَّ أنْ سمعت أو رأيت معرِضًا عن الكتاب والسُّنة، مُقبلاً على مقالاتهم إلا وتزندَق، أو صار على غير يقينٍ في دينه واعتقاده٠

فلما رأيتُ الأمرَ على ذلك، بان لي *أنَّه يجب على كلِّ مَن يقدر على دفْع شُبهتهم وأباطيلهم، وقطْع حُجَّتهم وأضاليلهم، أنْ يبذل جهدَه؛ ليكشف رذائلَهم، ويزيِّف دلائلهم؛ ذبًّا عن الملة الحنيفيَّة، والسُّنة الصحيحة الجليَّة... فهذا ونحوه؛ هو الذَي أوجب أنّي صرفتُ جلَّ همِّي إلى الأصول، وألْزمني أن أوردتُ مقالاتهم، وأجبتُ عنها بما أنعمَ الله تعالى به من الأجوبة النقليَّة والعقليَّة."

الأعلام العلية، للبزار، (ص: ٣٥.(

هَـٰذَا دِينُنَا

منشورات رجب 1446هـ

المظهر الحسن

المظهر الحسن

بتكحيل العينين

وأناقة اللباس

وأداء الصلوات الخمس

والجهر بالذكر والصلاة على النبي–صلى الله عليه وسلم– لا ينفع مع وجود؛

الشرك ونجاسته

والولاء لغير الله وظلمته.

قال تعالى :" إنَّ اللهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ به ويَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلكَ لمَن يَشَاءُ ۚ ومن يُشْرِكْ بالله فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا " النساء

وقال تعالى :" يَٰأَيُّها ٱلذين ءامنواْ إنَّما ٱلْمُشْرِكُونَ نَجس فَلَا يقْربواْ ٱلْمَسْجِدَ ٱلْحرام بعْدَ عَامِهِمْ هَٰذَا وإنْ خفْتُمْ عيلَةً فَسوفَ يُغْنيكُمُ ٱللَّهُ من فَضْلهۦ إن شَاء إنَّ ٱللَّهَ عليمٌ حكيم "

عَن أَبي هريرة قال: قالﷺ: "إن الله لا ينَظر إلى صوركم وأموالكم، وَلكن ينظر إلى قلوبكم، وأعمالكم ."

وفي رواية: "إن الله لا ينظر إلى أجسادكم، ولا إلى صوركم، ولكن ينظر إلى قلوبكم". وأشار بأصابعه إلى صدره" رواه مسلم

قال ابن القيم: القلب محل نظر الرب تعالى وإذا لم تخلص فلا تتعب.

حزب الشيطان

متعدد في عقائد أتباعه متعدد في شرائعهم ، متعدد في جماعاتهم ومسمياتهم ، أباح لهم الشيطان التعددية الحزبية تحت مسمى حزبه الواحد ، وصفق لكل حزب منهم بإقرار ما عنده من عقائد وشرائع ولو خالفت بعضها بعضا في عبادة المعبودات من دون الله وفي شرع كل حزب لنفسه بما يخالف شريعة الآخر.

عقيدة الشيطان :

الإيمان بالتعددية الحزبية، والعقدية ، والتشريعية ولو اختلفت اختلاف تضاد.

والثمرة : فَرح مؤقت يتبعه خسارة وحزن دائم ، وضحك قليل يتبعه بكاء كثير جزاء بما كانوا يكسبون!

قال تعالى : "كُلُّ حزب بمَا لَدَيهم فَرحُونَ."

وقال جل شأنه :" فَلۡيَضۡحكُواْ قَلِيلا وليبكُواْ كَثِيرا جزاء بمَا كَانُواْ يكۡسِبُونَ (٨٢) التوبة.

وقال تعالى :"أُوْلَئكَ حزب ٱلشَّيطَنِ أَلَا إنَّ حزب ٱلشَّيطَنِ هُم ٱلۡخَسرُونَ."

إن حزب الشيطانَ في حربه وسلمه لا يقبل إلا من كان من حزبه ولَاء وبراء.

وتحمرُّ وجوه أتباعه حال انتصار حزب الله وقيامه، فتتعدد منهم وجوه المكر والكيد.

ويأبى الله إلا أن تكون النهاية؛ صرف الخوف والحزن عن أوليائه. وتمكينهم في الأرض لتكون كلمة الله هي العليا وكلمة أولياء الشيطان هي السفلى.

بمناسبة ميلاد الإله الإبن عند النصارى

حوار بين الكفر والإيمان

قال لي : أنتم تكفروننا!

قلت :من تقصد بأنتم ؟

قال : المسلمون!!

قلت: هل تؤمن بمحمد صلى الله عليه وسلم وأنه رسول من رب العالمين ؟

قال : لا.

قلت: هل تعبد الإله الذي يعبده إلها واحدا لا شريك له ؟

قال : لا.

قلت: لو سألتني ؛ هل أومن أنا بإلهك الذي تعبده من دون الله ؟ لقلت لك :لا.

فلا تعجب!

لأننا نتساوى في الأحكام . بتأييد اللغة والعرف ، فإن عكس الإيمان الكفر ، فأنا كافر عندك وأنت كافر عندي فلا عجب ولا غرابة!

ولكن الغريب العجيب أننا قبلنا وجودكم تحت حكمنا وحافظنا عليكم وجودا وعقيدة ؛ تعبدون ما شئتم ! ولم نلزمكم الإيمان بديننا إكراها منا لكم.

قال تعالى :" لا إكراه في الدين. "

وقال تعالى :" قل يا أيها الكافرون لا أعبد ما تعبدون ، ولا أنتم عابدون ما أعبد ، ولا أنا عابد ما عبدتم ، ولا أنتم عابدون ما أعبد ، لكم دينكم ولي دين. "

ولكنكم عندما تمكنت من رقابنا في حال ضعفنا وانقسامنا أعملتم السيف فينا وشردتمونا وأكرهتم ضعافنا على الإيمان بكفركم.

فمن منا أرحم وأحق بوراثة الأرض ، كفركم أم إيماننا ؟

تمت الرسالة ولله الحمد

ويليه شهر شعبان–الجزء التاسع– لعام ١٤٤٦هـ أن شاء الله

صدر من السلسلة –٨ أجزاء

